

## صباح العرب



إبراهيم الجبيني

## حضارات غير مرئية

يعتقد الإنسان أنه الكائن الحي الوحيد الذي يسيطر على الأرض بسبب تطوره العقلي وقدراته على الخلق والإبداع والغزو والهيمنة وبناء الحضارات. غير أن العالم غير المرئي الذي يحيط بالإنسان يضم آخرين تجاوز تطورهم تطور الإنسان بمراحل عديدة، وبقياس النتائج فإن نجاح هؤلاء الآخرين في مقاومة جميع الظروف وتمكنهم من النجاة، يبرهن على أنهم هم ورثة الأرض الحقيقيون لا أبناء آدم.

عالم الأحياء كيث ستيدمان وفريقه في جامعة كاليفورنيا ومعهد طوكيو للتكنولوجيا يعتقدان أن تلك الكائنات المجهريّة التي تسمىها "فيروسات" ما هي إلا كائنات خارقة بما تعنيه الكلمة. يقول ستيدمان "لقد مر أكثر من قرن منذ اكتشاف الفيروسات الأولية، وما نحن اليوم ندخل القرن الثاني من بحثنا في علم الفيروسات، ويمكننا أخيراً أن نبدأ في التركيز على ما هو موجود خارج كوكبنا".

يدعو ستيدمان علماء وكالة ناسا ووكالات الفضاء الأخرى، اليوم، إلى البحث عن فيروسات في عينات التربة والصخور القادمة من أقمار زحل والمشتري والمريخ.

ويصف لنا كيف أن الفيروسات تحتاج دوماً إلى جسم مضيف حيث يمكن لها التكاثف. مشيراً إلى أنه اكتشف سنة 2012 مجموعة من الفيروسات القادرة على العيش في الجحيرات الحمضية الساخنة، ما يعني أن الفيروسات قادرة على أن تتطور وتتأقلم لتعيش في أصعب الظروف حتى في الفضاء، ولكن أليست هذه هي الصورة النمطية التي قدمتها لنا كتب الخيال العلمي وأفلام السينيما عن الكائنات الفضائية التي تغزو الأرض عادة؟

ما يزال الإنسان بدائياً جداً في فهمه للعلاقات ما بين الأشياء والجوهر والأوزان والحركة، فالجسم لا يعني شيئاً ولا الظهور الفيزيائي، ما يهم هو القدرة على البقاء والتطور وهو أمر تفتقته الفيروسات بامتياز. ليس هذا فقط، بل إن تلك الكائنات الخارقة تستطيع استعادة نشاطها في الفضاء، وتنتعش وتعمل أفضل مما عليه حالها في الأرض، حسب دراسة نشرت في مجلة "فرونتيرز إن مايكروبيولوجي" اعتمدت على عينات جمعت من رواد فضاء قبل وأثناء وبعد رحلاتهم إلى الفضاء، ما دعا الباحثين إلى القول إن البيئة الضاغطة، مثل تعرض الرواد لضغوط جاذبية متفاوتة وإشعاعات كونية وتوترات عديدة، توقف الفيروسات الخاملة. فهل غزت تلك الكائنات الفضائية كوكب الأرض ذات يوم في الماضي السحيق، وصنعت حضاراتها التي لا نراها حولنا؟ وربما كانت عمارتها داخل أجسادنا وفي كل شيء نراه صالحاً للاستيطان.

لا يتوقف العلم عن إدهاشنا، فمئات مستشفيات فيروسات الشرق وفي أي ظروف أكثر سوءاً من الظروف الحالية؟

## تمثال لهتلر يختبئ في البرلمان الفرنسي

باريس - بعد قرابة 75 عاماً على نهاية الحرب العالمية الثانية، لا يزال تمثال نصفي لهتلر يعود لحقبة الاحتلال الألماني يقبع في قبو مقر البرلمان الفرنسي، ما أثار الدهشة في نفوس النواب.

وقال رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه إنه كان يجهل وجود هذا التمثال النصفي البالغ ارتفاعه 35 سنتيمتراً وعلم نازي يمتد على مترين طولاً وثلاثة أمتار عرضاً في مستودعات قصر لوكسمبورغ. وقد كشفت صحيفة "لو موند" عن هذه المعلومة.

وكانت قوات الاحتلال الألماني قد صادرت هذا المينى بين 1940 و1944، محولة إياه إلى مقر هيئة أركان القوات الجوية للجبهة الغربية.

وقال لارشيه "طلب من الهيئة المعنية بإدارة المينى إجراء أبحاث معمقة حول القطع التي تم العثور عليها"، معرباً عن قناعته بأن لا شيء أخفى عن قصد.

## مغنو الراب في تونس يطلقون بالشباب في رحلة صاخبة



## فن يفتح ذراعيه لاحتواء مشاغل الجمهور

المجتمعية عبر اختيارات مدروسة في اللحن والكلمات".

واعتبر الطرابلسي أن الراب التونسي يشهد تطوراً هاماً في الفترة الأخيرة بديل تسجيله لأرقام قياسية في عدد المشاهدات على موقع يوتيوب لمشاركة مقاطع الفيديو إلى جانب قدرته على تجاوز الحدود المحلية والانتشار خارج تونس.

وأكد الطرابلسي، في ندوة صحافية تم عقدها بالمركز الإعلامي بالمسرح الروماني بقرطاج، أن فن الراب في تونس مثل كل الفنون جدير بالاحتراف وإعطائه حيزاً من التظاهرات الثقافية خاصة وأنه يلقى متابعات لافتة من الشباب. وأشار إلى تاريخ فن الراب في تونس وخصوصياته وهويته مشدداً على أنه "يحكي مشكلات الناس وينقد الأوضاع

وسانقر وراي وبازامان ومامستر سينا ودي جي دي.

والشهر الماضي، قال وجدي الطرابلسي المدير الفني لتظاهرة "قرطاج لفنون الراب" إنه "رغم تنظيم هذا الحدث في وقت وجيز إلا أنه سيكون على مستوى فني عالٍ من حيث التقنيات والمؤثرات الصوتية والركحية التي تم إعدادها خصيصاً لهذا المهرجان".

يلقى فن الراب في تونس رواجاً كبيراً بين الشباب الذين يتابعون بشغف مغني هذا الفن وإنتاجاتهم ويساهمون في نجاحهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان ذلك من بين أسباب نجاح حفل افتتاح الدورة الأولى من تظاهرة "قرطاج لفنون الراب" على ركح مسرح قرطاج، فهذا الفن إضافة إلى طابعه الشبابي فهو بكلماته وأسلوبه وثورتيته وحتن ألحانه يترجم مشاغل الشباب الحاملين بالهجرة أو الغارقين في عوالم الغربة والحرمان والثورة ويجعلهم يعلقون بعيداً عن الواقع بأمالهم وأجواء الراب الصاخبة.

تونس - حلفت مجموعة من مطربي الراب بالآلاف من الشباب إلى عوالم الغربة والحرمان والثورة على الواقع خلال حفل صاخب على مسرح قرطاج الأثري بتونس العاصمة.

واجتمعت مجموعة من أشهر مطربي الراب في تونس، مساء الأربعاء، في حفل فني مشترك في افتتاح الدورة الأولى من تظاهرة "قرطاج لفنون الراب".

التظاهرة نظمتها المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية (حكومية) لمدة يومين، الأربعاء والخميس، بالمسرح الأثري بقرطاج. وجمعت السهرة الأولى كلاً من كافون وأرمستا والكاسترو وجي جي أي ودي جي دارك.

وهذه أول تظاهرة رسمية تحتفي بفن الراب في تونس. وحظي الحفل بمتابعة كبيرة من الأوساط الشبابية حيث غصت المدرجات بالجمهور الذي جاء بالآلاف ليستمتع بهذا الفن.

سافر فنانون الراب بالجمهور، في رحلة شبابية بامتياز، إلى عوالم الغربة والحرمان والثورة على الواقع ليؤسسوا

والمغنين وهم كادي بي بي جي وسامارا

## ثلوج اصطناعية تلتف حراً أولمبياد طوكيو

وتعد الحرارة المرتفعة في طوكيو أحد الشواغل الرئيسية لمنظمي الألعاب التي ستمتد، مع الألعاب البارالمبية، بين نهاية يوليو ومطلع سبتمبر، أي الفترة الأكثر سخونة.

وتتم اختبار عدة أنظمة بنتائج غير متكافئة، ويطلب الأطباء باتخاذ المزيد من الإجراءات الصارمة خشية حدوث وفيات، فيما لجأ المنظمون إلى وضع محطات للتغذية وخيم مكيفة وصفوف زهور يعتقد أنها تساعد على تهدئة نفسية لطلاب الرياضيين المتفجرين. وخلال الاختبارات، أقر رياضيون بالمعاناة من الحرارة فيما تعرض آخرون لوعكات صحية. وسمح للرياضيين الشهر الماضي بنزع سترات النجاة في حدث للقوارب بسبب الحرارة المرتفعة، فيما تعرض منافس فرنسي لضربة شمس قوية خلال حدث في رياضة الترياتلون في أغسطس.

المدرجات، وستكون المرة الأولى التي يستخدم فيها هذا الجهاز أثناء حدث رياضي، إذ اختبر سابقاً في مهرجانات موسيقية أو في مناطق ترفيه للأطفال خلال فصل الصيف.

وأشارت القناة الرسمية "إن.إيتش.كي" إلى أن الاختبار سيولد نحو طن من الثلج يوميا من خلال أجهزة صغيرة، وأن المنظمين سيجلسون على المدرجات لتقييم نجاعتها. وشرحت المتحدثة حول انتقادات محتملة لاستخدام شاحنات وأنظمة تولد غازات دفيئة بمواجهة الحر الشديد "لأننا نقرر في هذه المرحلة ما إذا كنا سنستخدم هذا النظام العام المقبل في الأولمبياد، لكننا نريد اختبار معرفة فاعليته". وتابعت "سنقوم بتجربة كل فكرة قد تكون مفيدة" مع الأخذ بعين الاعتبار المخاوف البيئية.

## دافعت الممثلة سكارلت جوهانسن في مقابلة مع مجلة «هوليوود ريبورتر» عن المخرج الأميركي وودي آلن المتهم بالتحرش الجنسي وأعربت عن دعمها له، وكشفت سكارلت جوهانسن المعروفة بالتزامها الدفاع عن القضايا النسوية «أحب وودي... وأنا أصدقه وسوف أتعاون معه مهما حدث».



## هل تكون القطة أما بديلة لاستنساخ الباندا

وتوم هي أول قطة تستنسخها شركة سينوجين التي سبق لها أن استنسخت حوالي أربعين كلباً منذ العام 2017. ويدفع أصحاب الحيوانات المنزلية الذين يقدون كلبهم أو قطة مملوكة كبيراً من المال في سبيل استنساخ حيوانهم المفضل.

فاستنساخ كلب يكلف 380 ألف يوان (حوالي 53 ألف دولار) والهر 250 ألف يوان (35 ألف دولار).

وذكر تقرير للهيئة المتخصصة "بيت فير إيجا" وموقع "غومين كوم"

بيكين - توصلت شركة في بيكين إلى استنساخ قطة في سابقة في الصين، حيث قد تشكل هذه التجربة تقدماً علمياً باتجاه استنساخ الباندا الرمز العالمي للأنواع المهددة بالانقراض. وبعد سبعة أشهر على نفوق هرتة "توم"، تمكن هوانغ يو من الحصول على قطة صغيرة رمادية وبيضاء. وقال هوانغ يو (23 عاماً) "نسبة الشبه تتجاوز 90 بالمائة" أملاً أن تكون القطة التي وضعتها هرة حاضنة نهاية يوليو تتمتع بشخصية توم الأصلية.

## الديك موريس يكسب قضية حقه في الصياح مبكراً

روشفور (فرنسا) - سمح القضاء الفرنسي الخميس للديك موريس الذي يُحاكم منذ أسابيع بتهمة إزعاج السكان منذ إقرار قانون موريس لحماية مصادر الضجيج في الأرياف.

وأوضح المحامي بابينو أن نصر موكلتها بالقضية مرده خصوصاً عدم تقديم الجهة المدعية أدلة على حصول إزعاج وفقاً لما ينص عليه القانون الفرنسي. ولم يحضر المدعون ولا محاميهم الجلسة الخميس.

وبدأت هذه القضية بشكوى عادية من زوجين مزارعين متقاعدين في منطقة أوت فيين الفرنسية على خلفية الإزعاج من الصياح المبكر للديك موريس قرب مسكنهما الموسمي في جزيرة أوليرون على الساحل الأطلسي لفرنسا.

وقالت صاحبة الديك كورين فيسو "هذا نصر لجميع الأشخاص في وضعي". وأضافت "هذا سيوفر حماية للجميع: الإجراس والضفادع...". في إشارة إلى منازعات أخرى مع أشخاص يتسكنون

